آباؤهم يترقبون هذا التاريخ المهم في حياة أبنائهم

أطفال يقرعون جرس اليوم الأول في المدرسة

كتبت: نوف نبيل

جانب من عملية تسجيل الطلبة المستجدين

أيام تفصل الطلبة المستجدين عن الخطوات الأولى في مشوارهم التعليمي الممتد، فبعد أيام معدودة يدخل طلاب الصف الأول من الحلقة التعليمية الأولى مدارسهم الابتدائية، يحملون آمالهم الصغيرة، ويبدأ كل منهم عامه الجديد بمزيج من الحماسة والخوف الذي لابد منه وتطلعات الآباء والامهات بأن يكون اندماج الطفل وأقرانه أو محيطه الجديد اندماجا سلسا يوعد لمستقبل تعليمي مثمر.

ولأن المنزل حاضنة الطفل الأولى فتأهيل الطفل المستجد ليومه الأول عملية يحتضنها كل منزل ويقوم بها بشكل مختلف بحسب احتياجات الطفل ومستواه الادراكي وبيئته، إلا أن عاملها المشترك هو رغبة الآباء في أن يكون الانتقال سهلا والبداية صحيحة.

ويعبر علي العثمان عن بالغ سعادته بدخول ابنه للصف الأول ويقول بأن عملية تأهيئة الطفل لهذه الرحلة قد بدأت بدخوله للروضة حيث تعلم العديد من الأساسيات التي ستعينه في مشواره الدراسي، كما أن البيئة الدراسية مشابهة لطلبة الصف الأول مما سيساعده في تخطي حاجز الخوف والخجل من اكتساب صداقات جديدة، إلى جانب تمكنه من الانضباط داخل الصف وفق قوانين المدرسة.

أما ذكريات صالح والدة الطالبة المستجدة نوف أحمد فقالت أن الاستعداد للصف الأول كان من خلال الدروس المنزلية المستمرة باللغتين العربية والانجليزية والواجبات المنزلية اليومية التي تشمل الحروف والأرقام والعد البسيط وتعريف الطفلة بالمحتوى التعليمي لمواد الصف الأول وهو ما يمكن الحصول عليه من موقع وزارة التربية والتعليم حيث تتوافر المناهج بصيغة الكترونية تسهل على ولي الامر عملية الاطلاع على المنهج، إلى جانب استغلال تعلق الأطفال بالأجهزة الالكترونية مثل الايباد واستخدامه في عملية تأهيلهم للمدرسة، لاسيما وأن التعليم يتجه الآن للتمكين الرقمي ويتم ذلك من خلال الفيديوهات التعليمية المرتبطة بالمنهج أو القصص البسيطة ذات المغزى والتي يتعلم منها الطفل بعض الاخلاقيات والسلوكيات ويستطيع نقلها إلى محيطه المدرسي لاحقا.

ويقول جعفر الحلاي والد محمد جعفر بأنه سعيد بانتقال طفله إلى الصف الأول وأشار إلى أهمية التأهيل النفسي للأطفال، فلا يجب اغراق الطفل بالمعلومات فقط، بل لابد من إضافة بعض المرح والتشويق لهذه العملية، فيتم ذلك من خلال شراء القرطاسية والأدوات المدرسية ذات الشخصيات الكرتونية المحببة، أو التشوق لاختيار الزي المدرسي وملحقاته لزرع قيمة الاعتماد على النفس واتخاذ القرار منذ سن مبكرة بالإضافة إلى الحاق الطفل بنشاطات بدنية مثل كرة القدم أو أي نشاط آخر ضمن الخطة المدرسية لإكسابه مهارات العمل الجماعي وروح الفريق التي سيحتاجها خلال مسيرته التعليمية.

أما نهاد عبدالواحد والدة الطفل منتظر ماهر فقالت أن الروضة قامت بنشاطات مسبقة لدخول مرحلة الصف الأول الابتدائي أشركت فيها جميع الطلاب من أجل اعدادهم لهذه المرحلة وهذا ما تشكر عليه، فقد نسقت لزيارة ميدانية لأحد المدارس الابتدائية القريبة منها، وتمكن الأطفال من الاطلاع عن قرب على صفوفهم الدراسية ومرافق المدرسة التي سينالون تعليمهم فيها وقد عاد منتظر من هذه الرحلة متحمسا وسعيدا بما رآه، وترى نهاد بأن هذه الزيارات مهمة لاسيما في هذه المرحلة الحساسة التي ينتقل فيها الطفل من مبنى الروضة إلى مبنى مدرسي أكبر، فبناء هذه العلاقة يكسب الطفل ثقة أكبر بالمحيط الجديد.

أول التواصل

■ وفاء عبدالعزيز

محادثات الفيديو والتعليم والتعلم

تعد شبكات التواصل الاجتماعي ملتقى للعديد من شرائح المجتمع بمختلف أعمارهم وثقافاتهم وهواياتهم واهتماماتهم، حيث لا يخلو جهاز ذكي من أحد برامجها التي تعمل على خلق نوع من التواصل بين أفراد المستخدمين عن طريق المحادثة الكتابية والصوتية والمرئية وتبادل الصور والملفات، ومع تطور جودة ووضوح المحادثات الصوتية والمرئية (Video Call) عبر الانترنت والتي يسهل تحميلها وتشغيلها على الهواتف الذكية أو على أجهزة الكمبيوتر وبعض أجهزة التلفاز الذكية.

وقد تم توظيف هذه التقنية بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في مجال التعليم والتعلم حيث طبقت بعض المدارس هذه التقنية، فعلى سبيل المثال يستطيع الطلبة القيام بزيارة افتراضية لاحد المواقع التي يصعب عليهم التواجد فيها مثل أسواق البورصة العالمية حيث يستطيع الطلاب التعرف على كيفية اجراء تداول الأسهم من خلال التواصل مع أحد المضاربين بالسوق لاطلاعهم عمليا على كيفية التداول بالأسهم مما يعطي ذلك المجال لاطلاعهم على تجربة حية ومباشرة.

إن توظيف وسائل الاتصال الالكترونية في مجال التعليم والتعلم تعد فرصة ذهبية إذا تمت بشكل صحيح لما تزخم به من خصائص ومميزات قادرة على التأثير الفاعل على العملية التعليمية التعلمية، وسهولة تناولها للطلبة لاحتوائها على عنصر التشويق والتنوع في مجال اكتساب المعلومات كما يتم تبادل المعرفة على نطاق واسع بين المتعلمين بمختلف البلدان والاطلاع على ثقافات تثري حصيلة المتعلم ليكون الطالب في هذا العملية ليس مستقبلا للمعلومة وإنما مساهما ومؤثرا في بناء المعرفة مما يحفزه على المثابرة والاجتهاد، ويبرز هنا أهمية دور المعلم الذي يقوم بانتقاء وإدارة المواضيع القيمة التي يتم التباحث فيها بما يلائم الفئة العمرية وتحديد قنوات التواصل والجهات المتعاونة الآمنة لضمان حماية الطلبة والطالبات من التنمر أو الاستغلال أو القرصنة على شبكة الانترنت مما يستدعي وضع سياسة استعمال آمن لتوظيف مكالمات الفيديو للمدارس.

من خلال الامتحانات والمقابلات الشخصية

برنامج التسريع الأكاديمي يساعد المتفوقين على اختصار مشوارهم التعليمي

كتبت: مريم الشاعر

الطلاب في الصفوف الدراسية

مع بدء تطبيق وزارة التربية والتعليم لإجراءات التسريع الأكاديمي تشكلت لجان في الوزارة تعنى بالترتيبات الإدارية لتسهيل الإجراءات ووضع البرامج وغيرها، حيث يتمكن أولياء الأمور للتقدم بالطلبات لتسريع أبنائهم من أجل اختصار وتسريع مدة مكوثهم في المدرسة بما يتناسب مع قدراتهم التعليمية، ومن مهام هذه اللجنة وضع البرنامج الزمني لإجراءات التسريع بدءا من الإعلان عن فتح باب تقديم أولياء الأمور للطلبات مرورا بإجراءات تطبيق امتحانات التسريع الأكاديمي والمقابلات انتهاء بمتابعة أثر تطبيق آلية التسريع الأكاديمي على الطلبة في المدارس.

وتؤكد الدكتورة انتصار البناء رئيس مركز القياس والتقويم ان مملكة البحرين من أوائل الدول العربية التي طبقت برنامج التسريع الدرسي منذ سنوات عديدة، وقد استفاد منه العديد من الطلبة المتفوقين وأنهوا المرحلة التعليمية بتفوق وبفارق عام دراسي، مضيفة الى ان الوزارة شكلت لجان مدرسية لمتابعة التسريع برئاسة مدير المدرسة وينوب عنه المدير المساعد، ومن عضوية كل من معلم أول ومعلم فصل ومعلم لغة إنجليزية، واختصاصي تفوق وموهبة، واختصاصي إرشاد اجتماعي، ويمكن للجنة الاستعانة بمن تراه مناسبا من أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية، موضحة ان اللجنة تعنى بالتأكد من توافر شروط التسريع في الطلبة المتقدمين، وبتدقيق الوثائق اللازمة لذلك، وتعريف الطالب وولي أمره بماهية التسريع وشروطه، كما تقوم اللجنة بمتابعة ووضع الطلبة المسرعين ودعمهم للتأقلم مع صفوفهم الجديدة وزملائهم الجدد.

وحول شروط تسجيل الطالب للتسريع الأكاديمي قالت تتم عملية التسريع الأكاديمي في المرحلة الأساسية فقط، من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الإعدادي، وقد قننت الوزارة إجراءات التقدم بطلبات التسريع وتقديم الامتحانات والمقابلات، وتتولى لجنة التسريع المدرسي ملاحظة الطلبة الراغبين في التسريع الأكاديمي والانتقال إلى الصف الثاني على شرط ان يكون مسجلا في الصف الأول، وتقدير تأهلهم للتقدم لإجراءات التسريع من عدمه عن طريق استمارتي ملاحظة، الأولى ملاحظة التفوق الأكاديمي للطالب أثناء الحصص الدراسية ويقوم بتطبيقها معلم الفصل، والثانية لملاحظة السلوك الاجتماعي للطالب ويقوم بتطبيقها اختصاصي الإشراف الاجتماعي، وتقوم لجنة التسريع المدرسي بمتابعة تطبيق المعنيين للاستمارات وتدقيقها ومطابقتها بوثائق الإنجاز الأكاديمي للطالب ومقابلته ومقابلة ولي أمره ومن ثم رفع اسمه للجنة التسريع في الوزارة لتقديم الامتحانات والمقابلة.

تتيح للطلاب القيام برحلات الى أماكن يصعب الوصول إليها

الفيديو في التعليم تقنية سهلة ومتطورة تثري العملية التعليمية

منذ انطلاق مشروع التمكين الرقمي في مدارس مملكة البحرين والسعي متواصل لتحويل المدرسة التقليدية إلى مدرسة قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال تثري مخرجات التعليم وتنشأ المجتمعات التعليمية المتماشية والتطور الراهن، ومن أجل ذلك قامت وزارة التربية والتعليم خلال عدة سنوات بتجهيز البنية التحتية للمدارس بشبكات الانترنت وأدوات التمكين الرقمي وصولا إلى تمكين الهيئة التعليمية والادارية من استخدام هذه الأدوات وتوظيفها في العملية التعليمية التعلمية بمهارة وكفاءة.

توظيف الفيديو في التعليم

ويتسابق الاختصاصيون في المدارس في توظيف تقنية الفيديو بشكل يخدم الطالب لما للفيديو من مميزات، فهو أكثر جاذبية من المحتوى الثابت كما أنه تقنية تفاعلية سهلة الانتشار، تضيف المتعة للتعليم وتنقله إلى خارج حدود الفصل الدراسي مما يثري تجربة الدارس على جميع الأصعدة ويترك المعلم في تحدي مستمر لقدراته وتوظيف طاقاته للابتكار.

تطبيقات ميدانية

ومن التجارب المتميزة في توظيف برامج النقل الحي (تطبيقات في الفيديو) في التعليم، رحلة افتراضية بعنوان «البحرين بين عراقة الماضي واشراقة المستقبل» قامت فيها طالبات مدرسة الزلاق الابتدائية بزيارة متحف البحرين الوطني عن طريق برنامج Skype for Business حيث تعرفت الطالبات على تاريخ المملكة بالبث الحي، وفي السياق ذاته قام طلبة مدرسة الهداية الخليفية الثانوية للبنين برحلة افتراضية خارج مملكة البحرين، وتوجهوا من خلال السكايب أيضا لجمهورية مصر العربية لزيارة المتحف الإسلامي والتعرف على محتوياته وتاريخه.

وعلى صعيد آخر تنفذ مدرسة أم أيمن الابتدائية للبنات فعاليات مجتمعات التعلم عن بعد من خلال تطبيقات الفيديو الحي حيث يقوم المشاركون بتبادل الخبرات وتقديم الدورات التربوية للمعلمين بمختلف المدارس وتقوم المدرسة ذاتها بمشاركة أولياء الأمور لبعض الحصص من خلال الفيديو حيث يتمكن ولي الأمر من متابعة الحصص الدراسية أو المساهمة بتقديم جزء منها للطالبات، كما يوظف معلمو مدرسة أوال الإعدادية للبنين تقنية الفيديو ببرنامج YOUTUBE LIVE لمراجعة مادة الرياضيات قبل الامتحانات من خلال اشراك الطلبة من مختلف المدارس في عملية المراجعة.

ونفذت مدرسة الرفاع الشرقي الثانوية للبنين لقاءً مباشرًا حيًا بين طلبتها وإحدى الاختصاصيات التربويات بالإشراف التربوي والتوجيه لمادة اللغة الانجليزية باستخدام برنامج Teams حيث تناقشت الاختصاصية مع الطلبة حول الدرس مما أتاح لها الحضور للحصة عن بعد وتقييم أداء المعلم ومستوى الطلبة.

طالبة أثناء تلقيها درس عبر الفيديو